

# قصة صالح مع قومه | عبد الرحمن بن ناصر السعدي | مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم قراءة تفسير السعدي هذه ناقة الله لكم اية فيأخذكم عذاب اليم ایوة ارسلنا الى ثمود القبيلة المعروفة الذين كانوا يسكنون الحجر وما حوله من ارض الحجاز وجزيرة العرب. ارسل الله اليهم - 00:00:00

اخاهم صالح نبيا يدعوهم الى الايمان والتوحيد. وينهاهم عن الشرك والتنديد؟ فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. دعوته الصلاة والسلام من جنس دعوة اخوانه من المرسلين. الامر بعبادة الله وبيان انه ليس للعباد الله غير الله. قد جاءتكم بینة من -

00:00:50

بكم اي خالق من خوارق العادات التي لا تكون الا اية سماوية لا يقدر الناس عليها. ثم فسرها بقوله هذه ناقة الله لكم اية اي هذه ناقة شريفة فاضلتها لضافتها الى الله تعالى اضافة تشريف. لكم فيها اية عظيمة وقد ذكر وجه الاية في قوله - 00:01:10

لها شرب لكم شرب يوم معلوم. وكان عندهم بئر كبيرة وهي المعروفة ببئر الناقة. يتناوبونها هم الناقة. للناقة يوم يشربها ويشربون اللبن من ضرعها. ولهم يوم يردونها وتتصدر الناقة عنهم. وقال لهم نبيهم صالح عليه السلام فذرواها تأكل - 00:01:30

في ارض الله فلا عليكم من مؤنتها شيء. ولا تمسوها بسوء اي بعقل او غيره فيأخذكم عذاب اليم جعلكم خلفاء من بعد عاد واذكروا اذ جعلكم خلفاء في الارض تتمتعون بها وتدركون مطالبكم من بعد عاد الذين اهلكهم الله يجعلكم خلفاء - 00:01:50

من بعدهم وبواكم في الارض اي مكن لكم فيها وسهل لكم الاسباب الموصولة الى ما تريدون وتبتغون. تتخذون من سهولها قصورا اي الاراضي السهلة التي ليست بجبل تتخذون فيها القصور العالية والابنية الحصينة وتحتتون الجبال بيوتا كما هو مشاهد الى الان -

00:02:30

من اعمالهم التي في الجبال من المساكن والحجر ونحوها. وهي باقية ما بقيت الجبال. فاذكروا الاء الله اي نعمه. وما خولكم من الفضل والرزق والقوة. ولا تعثروا في الارض مفسدين. اي لا تخربوا الارض بالفساد والمعاصي. فان المعاصي تدع الديار العامرة بلاقع.

وقد - 00:02:50

ديارهم منهم وابتقت مساكنهم موحشة بعدهم. قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا قال الملا الذين استكبروا من قومه اي الرؤساء والاشراف الذين تكبروا عن الحق. للذين استضعفوا. ولما كان - 00:03:10

عفوا اليسوا كلهم مؤمنين؟ قالوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالح مرسلا من ربها؟ اي اهو صادق ام كاذب؟ فقال عفوا انا بما ارسل به مؤمنون من توحيد الله والخبر عنه وامرها ونهيه - 00:03:40

حملهم الكبر الا ينقادوا للحق الذي انقاد له الضعفاء الناقة التي توعدهم ان مسوها بسوء ان يصيبهم عذاب اليم. وعتوا عن امر ربهم اي قسوا عنه واستكبروا عن امره الذي منعت عنه اذاقه - 00:04:00

العذاب الشديد. لا جرى ما احل الله به من النكال ما لم يحل بغيرهم. وقالوا مع هذه الافعال متجرئين على الله معجزين له. غير مبالغين بما فعلوا بل مفتخرین بها. يا صالح اثنتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين من العذاب. فقال تتمتعوا في داركم ثلاثة ايام - 00:04:30 ذلك وعد غير مكذوب. فاختذتهم رجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين على ركبهم. قد ابادهم الله وقطع دابرهم فتولى عنهم صالح عليه

السلام حين احل الله بهم العذاب. وقال مخاطبها لهم توببيخا وعتابا. بعدهما اهلكهم الله يا قومي لقد ابلغتكم رسالة - 00:04:50  
ربى ونصحت لكم اي جميع ما ارسلني الله به اليكم. قد ابلغتكم به وحرست على هدایتكم. واجتهدت في سلوككم الصراط المستقيم  
والدين القويم ولكن لتجنبون الناصحين. بل ردتم قول النصائح واطعمتم كل شيطان مرید. واعلم ان كثيرا من المفسرين يذكرون -

00:05:30

ففي هذه القصة ان الناقة قد خرجت من صخرة صماء ملساء اقتربوها على صالح وانها تم خضت تم خض الحامل فخرجت الناقة وهم ينظرون وان لها فصيلا حين عقوتها رغى ثلاث رغيات وانفلق له الجبل ودخل فيه وان صالح عليه السلام قال لهم آية نزول -

00:05:50

ان تصبحوا في اليوم الاول من الايام الثلاثة ووجوهكم مصفرة. واليوم الثاني محمرة والثالث مسودة. فكان كما قال وكل هذا من الاسرائيليات التي لا ينبغي نقلها في تفسير كتاب الله. وليس في القرآن ما يدل على شيء منها بوجه من الوجه. بل لو كانت صحيحة

00:06:10 -

ذكرها الله تعالى لأن فيها من العجائب وال عبر والآيات ما لا يهمله تعالى ويدع ذكره حتى يأتي من طريق من لا يوثق بنقله بل القرآن يكذب بعض هذه المذكرات فان صالح قال لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام. اي تنعموا تلذذوا بهذا الوقت القصير جدا. فإنه ليس -

00:06:30

لكم من المتع واللذة سوى هذا. واي لذة وتمتع لمن وعدهم نبيهم وقوع العذاب. وذكر لهم وقوع مقدماته. فووقيعت يوما في يوما على وجه يعلمهم احمرار وجوههم واصفرارهم واسودادها من العذاب. هل هذا الا مناقض للقرآن ومضاد له ؟ فالقرآن - 00:06:50 - فيه الكفاية والهدایة عما سواه. نعم لو صح شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا ينافق كتاب الله تعالى فعلى الرأس والعين وهو ما امر القرآن باتباعه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقد تقدم انه لا يجوز تفسير كتاب الله -

00:07:10

الاخبار الاسرائيلية ولو على تجويز الرواية عنهم بالامور التي لا يجزم بكتاب الله يقينية وتلك امور لا تصدق ولا تكذب فلا يمكـ اتفاقـ 00:07:30